

شرح القواعد الحسان - في مقاصد أمثلة القرآن - الشيخ عبدالرحمن البراك (72)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. صلى الله وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه. امين. اصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم - 00:00:00

القاعدة الثانية والعشرون. في مقاصد امثلة القرآن ومثل الله الاعمال بالبساتين. الله اكبر. الله اكبر من طرق البيان في القرآن ضرب الامثال وقد عظم الله ذلك في قوله وتلك الامثال نضربها للناس - 00:00:30

ما يعقلها الا العالمون تلك الامثال نضربها للناس لعلمهم يتذكرون. لعلمهم يتفكرون قد تكلم العلماء في تفسير القرآن عند المرور بها وافردا بعض اهل العلم تدشين خاص وبتأليف خاص واعظم هذه الامثال ما يتعلق - 00:00:59

ما يتعلق بالتوحيد قال الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهها كرم الله مثلا رجلا ضرب الله مثلا رجلا في شركاء متشاكسون - 00:01:44

ورجلا سلم لدرجة الله سبحانه وتعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم من مؤمنة ايمانكم من شركاء في ما رزقناكم يا اخي هل يكون العبد مملوك شريكا لسيده. هذا لا يرضاه احد - 00:02:24

ولا يصح في العقل ولا في العرف والذين ابدوا مع الله غيره جعل المخلوق المربوب العبد شريكا خالقه وسيده ومولاه. نعم. وعلى هناك للعقل اعظم مناقضة. نعم. احسن الله اليك. نعم. فذكر العمل الكامل الخالص له. الذي - 00:02:55

لم يعرض له ما يفسده كبستان في احسن المواضع واعلاها. تتنابه الرياح نحي وقرائن بعضنا نعم استكمالا لما مضى وش اللي تقدم؟ وش هو اه اعلم ان القرآن الكريم احتوى على اعلى واكمل وانفع المواضيع - 00:03:25

من ايات الله اللي فيها الامثال الايات ما ذكر ايات ذكر معاني الايات ذكر احسن الله اليك والشجرة الطيبة والشجرة الطيبة صحيح نعم. جيد للتذكر المرض. نعم الافكار نعم احسن الله اليك - 00:03:51

تتنابه الرياح النافعة. وقد ضحى وبرز للشمس. وفي خلاله الانهار الجارية المتدبرة ثقة فان لم تكن غزيرة فانها كافية له. كالظل الذي ينزل من السماء كالظل الذي ينزل من السماء. نعم. فان لم يصبها واب فطل - 00:04:19

ومع ذلك فافرضه اطيب الاراضي وازكاها. فمع توفر هذه الشروط لا تسأل عما هو عليه من زهاء الاشجار. وطيب الظلال ووفور الثمار. فصاحبه في نعيم ورغد متواصل. وهو امن عن انقطاعه وتلفه. فاذا كان هذا البستان - 00:04:48

قد كبر وضعف عن العمل. وعنده عائلة ضعاف. لا مساعدة منهم ولا لا كفاءة وقد اغتبط به حيث كان مادته ومادة عائلته. ثمان انه جاءته افة واعصار احرقه. واتلفه عن اخره. فكيف تكون حسرته - 00:05:20

وهذا الموضوع وكيف تكون مصيبتيه وهذا هو الذي جاء بعد العمل بما يبطل عمله الصالح من الشرك او النفاق. او المعاصي المحرقة. فيا ويحه بعدما كان زاهيا بعدما كان زاهيا بعدما كان بستانه زاهيا اصبح تالفا. قد ايس - 00:05:50

العودة وبقي بحسرته مع عائلته. فهذا من احسن الامثال وانسبها فقد ذكر الله صفة بستان من ثبته الله على الايمان والعمل. وبستان من ابطل عمله بما ينافيه ويضاد عمله اما نعم احسن الله اليك فقد ذكر الله صفة بستان - 00:06:20

من ثبته الله على الايمان والعمل. وبستان من ابطل عمله بما ينافيه ويضاده ويؤخذ من ذلك ان الذي لم يوفق للايمان ولا العمل اصلا انه ليس له بستان اصلا ووجه ووجه تشبيه الاعمال بالبساتين ان البساتين تمدها المياه - [00:06:50](#)

وطيب المحل وحسن الموقع. فكذلك الاعمال يمدّها الوحي النازل لحياة القلوب الطيبة وقد جمع الله العامل جميع شروط قبول العمل من الاجتهاد والاخلاص والمتابعة يا محمد وقد جمع العامل جميع شروط قبول العمل نعم من من - [00:07:20](#)

والاخلاص والمتابعة. هم. فائمه عمله كل زوج بهيج. وقد ارسل الله عمل الكافر بالسراب الذي يحسبه الظمان ماء. فيأتيه وقد اشتد به الظمأ وأنهكه الاعياء فيجده سرايا. ومثله بالرماد الذي احرق - [00:07:57](#)

جاءته الرياح فذرفته فلم تبق منه باقية. وهذا مناسب لحاله. وبطلان عمله فان كفره ومعاصيه هم. بمنزلة النار المحرقة. وعمله بمنزلة الرماد والسراب الذي لا حقيقة له. وهو كان يعتقد نفعاً له. فاذا وصله - [00:08:27](#)

لم يجده شيئاً لم يلمه. فاذا وصله لم يجده شيئاً. تقطعت نفسه حشرات فاذا وصله ولم يجده شيئاً تقطعت نفسه حشرات ووجد الله عنده فوفاه حسابه. كما مثل نفقات المخلصين بذلك البستان الزكي الزاهي - [00:08:57](#)

ومثل نفقات المرائين بحجر املس عليه شيء من تراب. فاصابه مطر شديد تركه صلباً لا شيء فيه. لان قلب المرائي لا ايمان فيه. ولا اخلاص. بل هو قلب بل هو قاس كالبحر. فنفقته حيث لم تصدر عن ايمان. بل - [00:09:28](#)

ياء وسمعة لم لم تؤثر فيه في قلبه حياة. ولا زكاة كهذا المطر الذي لم لم يؤثر في هذا الحجر الاملس شيئاً. وهذه الامثال اذا طبقت على على على ممثلاتها ممثلات ممثلاتها وضحتا وبينتها لا - [00:09:58](#)

ايه وضحتا وبينتها. نعم. وبينت مراتبها من الخير والشر والكمال والنقصان انزل الله حال المنافقين بحال من هو في ظلمة. فاستوقد ناراً من غيره. ثم لما اضاءت ما قوله وتبين له الطريق ذهب نورهم وانطفأ ضوئهم فبقوا في ظلمة عظيمة - [00:10:28](#)

اعظم من الظلمة التي كانوا عليها اولاً. وهكذا المنافق استنار بنور الايمان لما تبين له الهدى غلبت عليه الشقوة. واستولت عليه الحيرة. فذهب عنه نوره احوج ها هو اليه وبقي في ظلمة متحيراً. فهم لا يرجعون لان سنة الله في عباده - [00:11:00](#)

في ان من ابان له الهدى واتضح له الحق ثم رجع عنه انه لا يوفقه بعد ذلك للهداية لانه رأى الحق فتركه. وعرف الضلال فاتبعه. وهذا المثل ينطبق على الذين تبصروا وعرفوا ثم غلبت عليهم الاغراض الضارة فتركوا الايمان - [00:11:30](#)

نعم. ومثل ومثل الله الحياة الدنيا وزهرتها ها ومثل الله الحياة الدنيا وزهرتها. وزهرتها. وزهرتها. بحالة زهرة الربيع تعجب الناظرين وتغر الجاهلين. ويظنون بقائها. ولا يأملون زوالها فلها بها عما خلقوا له فاصبحت عنهم زائلة واضحوا لنعيمها مفارق - [00:12:00](#)

في اسرع وقت كهذا الربيع اذا اصبح بعد هشيماً. وبعد الحياة يبسا رميماً وهذا الوصف قد شاهده الخلق. واعترف به البر والفاجر. ولكن سكر الشهوات ضعف داعي الايمان قد اقتضى وضعف داعي الايمان اقتضى ايثار العاجل على الاب - [00:12:50](#)

انت. نعم. قاعدة؟ القاعدة الثالثة العشرون الارشادات القرآن على نوعين. الله الشيخ هذا كان نماذج من الامثلة يعني بعضها ولم يقصد يعني يعني ذكرى ما في القرآن من الامثال في سورة البقرة في اولها - [00:13:20](#)

مثلاً للمنافقين وفي اخرها ثلاثة امثال لحال المنفقين لحال المنفقين من انفق ثم ابطل نفقته باليمن والاذى من انفق رياء ومن انفق ابتداء مرضاة الله عن ثبات وطمانينة وثقة ثلاثة امثال جاءت - [00:14:00](#)

الذي يوثق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان يعني التراب فاصابه ومن فتركه صداً لا لا يبقي له شيء هذا المرائي عمله زاهد لا يعود عليه - [00:14:43](#)

منه شيء المنفق المخلص الصادق نزل نفقته في جنة بربوها اصابها وابد الى اخر الاية ومثل المنفق الذي ابطل واخلص في نفقته لكنه ذلك باليمن والاذى مثله صاحب اه الجنة - [00:15:29](#)

التي بدأنا ثمارها وجرت انهارها ثم ارسل الله عليها اعصار واحترقت احوج ما يكون اليها ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء - [00:16:07](#)

فاصابها اعصار فيه نار احترقت ما اعظم بعد ان يعني بدأ فيها كثيرا كان في احوج ما يكون من كبر السن وضعفه الاولاد اصابتها ما

اصابها فذهبت جنته اصبغ مفلسا خاسرا - [00:16:30](#)

هذا مثل من عمل اعمالا طالعة ثم ابطالها كان يعني باي سبب من اسباب البطلان والله المستعان نعم - [00:17:03](#)